

قلت: فذو البال فيما يبدو أن نلعنه اصطلاحاً.

قال: ذو البال أن تحبط أعماله المنجحة فيما يظهر.

قلت: أو تحسبونه أفلح في أعماله.

قال: لم أقل أفلح.. وإذا شئت أن تبحث (أنجح) (وأفلح) فانه لمبحث.

قلت: في جلسة أخرى، فأما الآن فحسبي أن أعلم فيم أنجح لا أفلح؟ عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قال: أنجح (دون ريب) في تفريق كلمة المسلمين.. أمة واحدة فرقها أمما، أكذبك إذا زعمت أنني أعرف عددها.

قلت: وهل تكرهون أن يكثر عدد المسلمين؟ ان كثرة الأمم الإسلامية تعنى، في صورة أخرى، كثرة القائلين: لا اله الا الله محمد رسول الله.. وتلك حال لا يرضى عنها إبليس، وبالتالي ليست من أعماله، وإذا كانت منها فانه لا بد قد أخطأ الاجتهاد.

قال: كلام فارغ.. أو من وسوسته ان كنت جادا، فليس على جناح أن أكره تعدد الأمم الإسلامية ... انها أمة واحدة كيانهها هذه الوحدة ... ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ... وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ... آيتان من آي الذكر الحكيم، مرة (فاعبدون)، ومرة (فاتقون). فعبادة الحق سبحانه وتعالى وتقواه أن تعي هذا الأصل، وأن تحرص على قيامه: أصل الوحدة، وحدة الأمة الإسلامية. لو كان إلى أمر المسلمين لكفتهم أن تكون صلاتهم آناء الليل وأطراف النهار بهاتين الآيتين الكريميتين: ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ... وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون.

قلت: الإسلام مذاهب كثيرة، وتعدد المذاهب من طبيعة النظم، فليس في الامكان أن نجمع المسلمين على مذهب بعينه.